والمؤسسات الاميركية · وهي مدعومة ايضا من النظام الامبريالي العالمي ، بقيادة الولايات المتحدة ، التي تسعى لاخضاع العرب لشروط التسوية الاسرائيلية ، وارضائهم بتنازلات شكلية لا تمس جوهر هذه التسوية ·

ويبدو لنا ان اي تغيير في الموقف العربي ، سيظل محدود الفعالية ، ما لم يعالج مسألتين مركزيتين :

الاولى : الانفصام الكامل بين الشعوب العربية وبين صناعة القرار · هذا الانفصام الذي يطرح ، في المنطقة العربية ، مسائل الديمقراطية ، والمؤسسات الجماهيرية ، الحزبية والنقابية والثقافية والاعلامية · فالجماهير العربية لا علاقة لها بصنع القرار ، وهي لا تدعي الا لكي تتبلغ مجرد العلم والخبر بصدوره ··· وان كان عليها ان تتحمل ، في حياتها ومستقبلها ، نتائجه ·

الثانية : حالة التردي التي اصابت حركة التحرر العربي وتنظيماتها الحزبية وقواها السياسية في مختلف انحاء العالم العربي · فمنذ أفول عبد الناصر وهذه الحركة في تراجع · واذا كانت الانظمة تتحمل قسطا كبيرا من مسؤولية هذا التراجع ، فان الاوضاع البنيوية والسياسية لقوى هذه الحركة تتحمل ، هي الاخرى ، قسطا لا يقل أهمية · وعندما نتحدث عن حركة التحرر العربي وقواها الجماهيرية ، نتطلع اساسا ، الى مركز الثقل فيها : المقاومة الفلسطينية · ان نهوض حركة التحرر العربي ، متعلق الى حد كبير ، بقدرة حركة المقاومة الفلسطينية على ان تحقق الثورة في الثورة · ومن دون ذلك ، فان ليلا طويلا سيسدل ستائره ·

المراجع

(١) النص الكامل لبنود مشروع بيغن ـ نشرة م·د·ف· ١٩٧٨ ، ص ٢٢ ·

(٢) المرجع نفسه ص ٢٥ ·

(٣) المرجع نفسه ·

(٤) المرجع نفسه ص ٢٩ ·

(٥) المرجع نفسه ·

(٦) هآرتس ١ـ١ـ١٩٧٨ ·

(٧) ر· ٠١٠١ ، العدد ١٤٠٤ ·

(٨) الاذاعة الاسرائيلية ١ـ٢ـ٧٨ ـ ر·١٠١٠ ، العدد ١٤٠٦ ·

(٩) معاريف ٢١ـ١٢ـ٧٧ ـ يعقوب ارز ·